مجلة الذكوات البيض المحكمة

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الثاني
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

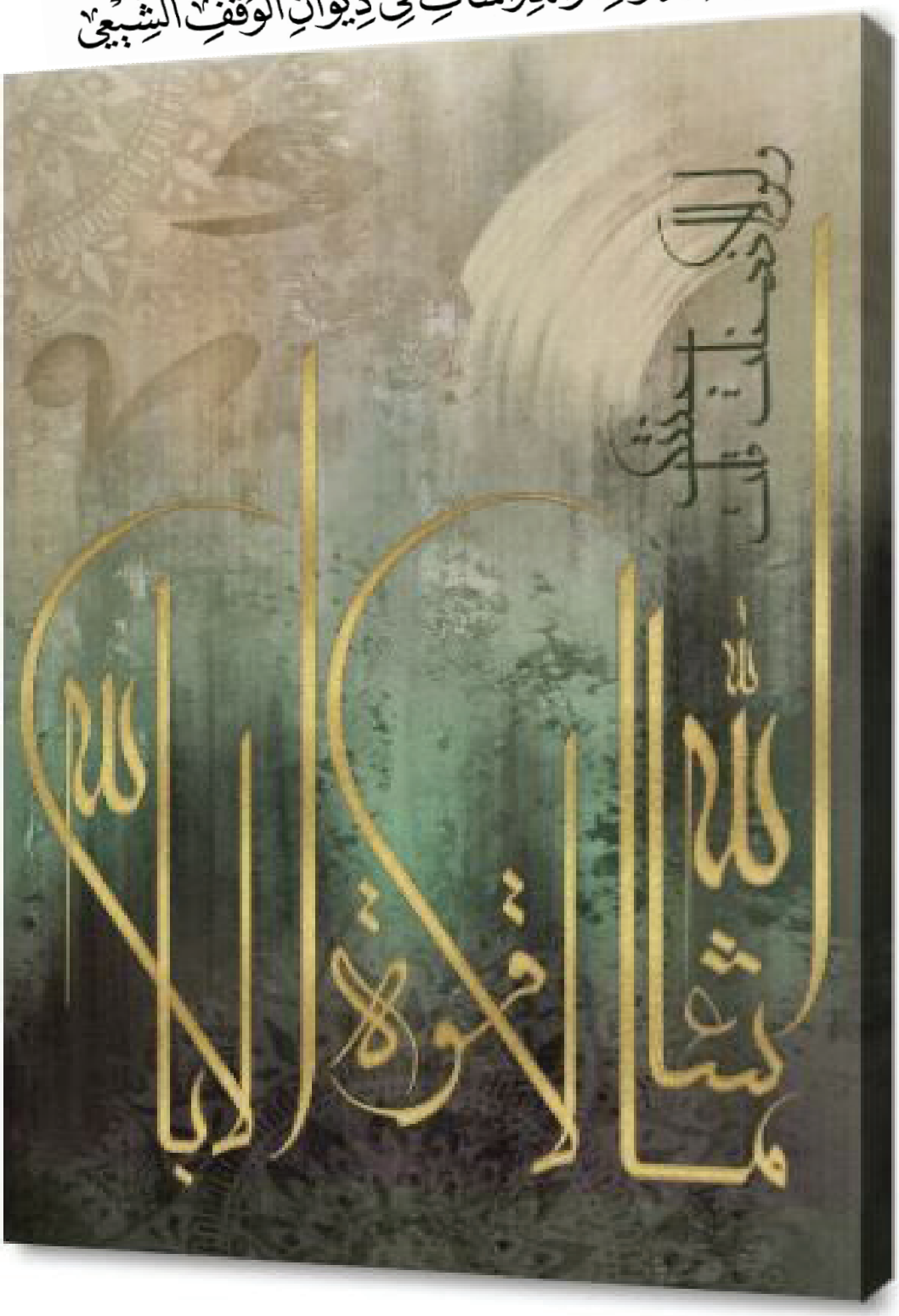

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الإعجاز القرآني في ضوء استنباطات بديع الزمان النورسي	أ. د . حيدر عبد العزيز إسماعيل	١٠
٢	فِقْه الذَّكاء الاصطناعي في ضوء المقاصد الشَّرعيَّة دراسة تأصيليَّة ورؤية فقهيَّة	أ.م. د. منال خليل سلمان	٢٨
٣	الآراء الفقهية لابن عاشور في باب الصلاة من خلال تفسيره التحرير والتنوير / دراسة مقارنة	أ.م. د. أحمد ضياء الدين شاكر	٤٠
٤	الوسطية والاعتدال في العبادات في الكتب الستة«دراسة موضوعية»	م. د. كيلان محمد فاتح	٥٤
٥	تحقيق المخطوطات ودورها في إثراء المكتبات وإحياء التراث الإسلامي	م. د. هند سعدون لفتة	٧٠
٦	من الفقه السلطاني إلى التدبير المدني تأصيل شرعي لإدارة الاختلاف الديني والمذهبي في الدولة المعاصرة دراسة تأصيلية	م. د. عبد المنعم خلف ياس	٨٠
٧	أَعلَامُ الكَاظميَّةُ في عيونِ شعراءِ الحِلَّة«دراسة في الأساليب النحوية»	م. د. حَيدَر مُحَمَّد عُبَيد	٩٤
٨	الموقف الكلامي من العلم التجريبي في ضوء تحديات الإلحاد العلمي الحديث	م. د. شهد مناف عباس	١١٠
٩	فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية التفكير الابداعي لديهم	م. د. محمود أسعد طه	١٢٨
١٠	أثر قاعدة الضرر يزال في تحقيق مقاصد الشريعة دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية	م. د. عمار منصورعبد النبي	١٤٨
١١	آليات الاعلامية في قصيدة آية الله محمد حسين الاصفهاني بحق الحسين(عليه السلام)	م. د. حيدر لطيف حسين.	١٦٤
١٢	الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمزدراسة في الوثائق الأمريكية١٩٧٩ – ١٩٧٨	م. د. عقيل زاهر سلمان	١٨٠
١٣	حضانة الطفل دراسة مقارنة بين فقه اهل البيت(عليهم السلام) والفقه الحنفي	م. م. علاء عبد الزهرة فرحان	١٩٦
١٤	السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام	م. حسين علاوي حاجي	٢١٢
١٥	تجلّيات الطبيعة في شعر عبد العظيم فنجان	م. م. عيدان عبد الله مضحي	٢٢٠
١٦	الأساليب اللغوية والصور البلاغية في شعر عوف بن عطية الخرع	م. م. خليل ابراهيم عبد الله	٢٣٠
١٧	المرأة في بيت النبوة «دراسة في اخلاق نساء النبي(صلى الله عليه وآله) وأدوارهن»	م. م. رسل مجيد حميد عبيد	٢٤٤
١٨	التطور التاريخي والسياسي لإرتيريا (١٨٩٠–١٩٩٣) من الاستعمار الايطالي الى الاستقلال	م.د. هدى جمعة زياد	٢٦٢
١٩	دور الصحافة المستقلة في تحول المشهد الإعلامي والسياسي العربيين تعزيز المساءلة ومواجهة التحديات	م. م. سنان عارف جاسم	٢٨٢
٢٠	اللغة العربية الموحدة في كتب فقه اللغة	م. م. عقيل عودة حسان	٢٩٤
٢١	تحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط وفق نموذج بوسنر	م. م. قتيبة أحمد إبراهيم	٣٠٨
٢٢	الهيكل العمري للسكان في محافظة كربلاء وآثاره على التخطيط المحلي «مقال مراجعة»	م. م. نور الهدى ناظم محمد	٣١٨
٢٣	الخطاب الواصف للعنف في رواية «ملوك الرمال»	م. د. عروبة جبار أصواب الله	٣٢٤
٢٤	قراءة لسانية تداولية لظاهرة التفكك الإحالي في الشعر العربي المعاصر «مقال مراجعة»	م. م. رانيه علي منعم	٣٤٠

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	الاستدراج في شعر البوصيري	م. م. رنده صالح كامل	٣٤٦
٢٦	العدول من الأفصح إلى الفصيح في القراءات القرآنيَّة ومآلته الدلالية	م. م. محمَّد غريب عمران	٣٥٤
٢٧	العنف الرمزي في الشعر الجاهلي «دراسة تحليلية في تمثلاته لدى شعراء مختارين»	م. م. ميسون جحف عبد الكريم	٣٦٤
٢٨	المكان في قصص حسين محمد شريف القصيرة	م. م. نجلاء عباس ثامر أ. د. محمد قاسم لعيبي	٣٧٦
٢٩	استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على خرائط التفكير الإلكترونية وقياس فاعليتها في مهارات استشراف المستقبل في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. اسيل رجب صالح أ. د .عباس جواد عبد الكاظم	٣٩٠
٣٠	العلاقات العامة في الإعلام الجديد: تحديات الفرص في منصات التواصل الاجتماعي	م. م. مثنى هاني أحمد	٤٠٨
٣١	أثر استراتيجية البنتاكرام في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	م. م. نادية حسن محمد م. م. مصطفى فاضل عباس	٤٢٤
٣٢	النمذجة الخرائطية للفيضانات الناتجة عن تغير تصريف نهر دجلة في محافظة صلاح الدين	أ.م. د. سماح نوري فاضل	٤٤٢
٣٣	الإطار القانوني لمكافحة الفساد الإداري في المؤسسات التعليمية دراسة حالة وزارة التربية والتعليم	الباحث:عامر حسيب عباس	٤٥٨
٣٤	دور القوامة في ضبط التوازن الاسري «دراسة فقهيّة مقاصديّة»	أسراء مهند كامل الهيتي	٤٧٤
٣٥	The Impact of Exploratory Practice on Improving Speaking Skills among Iraqi EFL Learners	Asst. lect. Karrar Ahmed Sahib	٤٩٠
٣٦	السياسة البريطانية تجاه الحركة الوطنية في مصر ١٨٨٢–١٩١٤ (مقال مراجعة)	م.م. سارة كمال جسام	٥١٢
٣٧	أبعاد التزكية وآثارها في النفس والمجتمع : دراسة موضوعيةفي ضوء المفهوم القرآني	م.د اسراء ديوان قاسم	٥٢٠
٣٨	تقييم مكونات رأس المال الهيكلي في الرسائل الجامعية (الدبلوم العالي) بقسم علم المعلومات والمكتبات بجامعة البصرة	م. م. أخلاص عبدالامير سوادي	٥٣٨
٣٩	Five Approaches Used in TeachinEnglish Language in Iraq	HIND FAROOQ ALI ALHASAN	٥٧٦
٤٠	أثر الصراعات السياسية في تفكك الدولة الإسلامية الدولة العباسية أنموذجاً دراسة تحليلية تاريخية	م. م. فخري شكر محمود	٥٩٤
٤١	الاحتمالات الإعرابية آلات حجاجيّة في توجيه معاني النصوص القرآنية«مقال مراجعة»	م. م. أحمد صلاح سعدون	٦٠٦
٤٢	أهمية مراعاة الفروق الفردية في تدريس مادة التربية الإسلامية(مقال مراجعة)	م. م. زهراء فاضل محمد جمعة	٦١٢
٤٣	المؤثرات الدينية في شعر أبي أسحاق الأشهبي	م. م. علي قيس محمد	٦١٨

اللغة العربية الموحدة في كتب فقه اللغة

م. م. عقيل عودة حسان الساعدي
وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ الثانية

المستخص:
عند دراسة لغة من اللغات على وجه الخصوص يجدر بنا أن ندرس اللغة بكل جوانبها؛ واقصد جوانيها هنا هي لهجاتها أو لغاتها المتفرعة عن اللغة اللام إذ أنَّ معظم اللغات الأدبية توجد بجانبها مجموعات من اللهجات المحلية، والاجتماعية، واللغات الخاصة. هذه اللغات وتلك اللهجات، تسير كلها جانبا إلى جنب، لا في الأقاليم وحدها، بل في داخل المدن الكبرى أيضا، ففي جميع العواصم الكبرى الراقية، نجد لغات الصالونات الأدبية، ولغات العلماء المثقفين وغيرهم، كما نجد لغات العمال والعاميات الخاصة، التي تتكلم في حواشي المدينة. وقد تختلف هذه اللغات بعضها عن بعض، إلى حد أنه قد يعرف الإنسان إحداها، دون أن يفهم الأخرى ولتقريب ذلك إلى الأذهان، يضرب لنا اللغويون، مثلا بأخوين يعيشان معا، ولكنهما يمارسان مهنتين مختلفتين، كل واحد منهما يحتك في موقعه بمجموعات مختلفة، ويأخذ عن أفرادها اللغة بالضرورة، مع عادات التفكير والأعمال والآت المهنة، وبذلك ينشأ في كل يوم من الأخوين، اختلاف لغوي يؤدي بهما إلى التحقق من اختلاف لغتيهما بعض الشيء إذا لم ير أحد أخاه زمنا طويلا. ولكن هذا الاختلاف يزول في كل مساء، بفضل عودة الصلة بينهما من جديد.
الكلمات المفتاحية: اللغويون، اللغة،اللهجات،اللغات الأدبية .

Abstract:
When studying a language in particular, it is essential to study it in all its aspects; by «inner» I mean its dialects or the languages that branch off from the main language, since most literary languages have alongside them groups of local, social, and specialized dialects. These languages and dialects all coexist, not only in regions but also in... Within major cities as well, in all the sophisticated capitals, we find the languages of literary salons, the languages of intellectuals and other scholars, as well as the languages of laborers and the local vernaculars spoken on the city›s outskirts. These languages may differ from one another to such an extent that a person may know one without understanding another. To illustrate this, linguists give us an example. Two brothers live together but practice different professions. Each comes into contact with different groups in his work, inevitably adopting their language, along with their habits of thought, work, and tools. Thus, a linguistic difference arises between the brothers every day, leading them to recognize the slight difference between their languages if they haven›t seen each other for a long time. However, this difference disappears in the Every evening, thanks to the renewed connection between them.
Keywords: Linguists, language, dialects, literary languages.

تمهيد:

• مفهوم اللغة:

اللغة اصطلاحاً: لعل أشهر تعريف دقيق لـ اللغة البشرية ورد عن ابن جني , اذ يعرفها: هي»أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»(١). كما تعرف بأنها: نظام صوتي يمتلك سياقاً اجتماعياً وثقافياً، له دلالاته ورموزه، وهو قابل للنمو والتطور(٢). ويتضح من هذين التعريفين أن المقصود باللغة الصوت الذي يحمل رموزاً تعارف جماعة من الناس على دلالاتها. وبالتالي يخرج عن ذلك لغة الإشارة.

• اللهجات العربية:

اللهجة: هي اللغة عند علماء العربية، كما سلف، فلغة تميم، ولغة هذيل، ولغة طيء، التي جاءت في المعجمات العربية لا يريدون بها سوى ما تعنيه الآن بكلمة (اللهجة). وقد أطلق على اللهجة (اللسان)، وأطلق عليها أيضا (اللحن).

والبيئة الشاملة التي تتألف من عدة لغات هي التي اصطلح على تسميتها باللغة. فالعلاقة بين واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص، فاللغة تشمل عادة عدة لهجات لكل منها ما يميزها. وهذه اللهجات جميعا تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية، والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات(٣).

واللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة(٤).

• اللغة العربية الموحدة.

يعرفها حاتم صالح الضامن بأنها: «العربية الباقية (الفصحى) , ويقول: «نقصد بها العربية الفصحى، وهي التي نستخدمها فى كتاباتنا الأدبية واللغوية والعلمية ونتحدث بها اليوم»(٥).

اللغة المشتركة: هي مجموعة من اللغات (لهجات) انبثقت من أصل واحد. يقول رمضان عبد التواب» وتقوم اللغات المشتركة دائما، على أساس لغة موجودة تتخذ لغة مشتركة، من جانب أفراد وجماعات، تختلف لديهم صور التكلم»(٦). والظروف التاريخية، هي التي تفسر لنا تغلب هذه اللغة التي اتخذت ساسا، وتعلل انتشارها في جميع مناطق التكلم المحلي المشتركة، فهي دائما لغة وسطى، تقوم بين لغات أولئك الذين يتكلمونها جميعا(٧).

لغة قريش: هي اللهجة التي طغت على سائر اللهجات الأخرى، فأصبحت لغة الأدب بشعره ونثره، ولغة الدين، ولغة السياسة والاقتصاد لما تمتلكها من الفصاحة والاعتدال والوسطية(٨). وقد نزل القرآن الكريم بلغة قريش المثالية؛ لأنه يجري على أساليبها وطرق تعبيرها، وقد أتاح لهذه اللغة طول احتكاكها باللهجات العربية الأخرى اقتباس مفردات تملك أحيانًا نظائرها ولا تملك منها شيئًا أحيانًا أخرى، حتى إذا أصبحت جزءًا من محصولها اللغوي فلا غضاضة أن يستعمل القرآن الألفاظ الجديدة المقتبسة إلى جانب الألفاظ القرشية الخالصة القديمة (٩).

المبحث الأول:

• اللغة العربية الموحدة الأصل والمفهوم:

إن التوقيف وقعَ في الابتداء على لُغَة واحدة، وما سواها من اللغات وقعَ التوقيف عليها، بعد الطوفان من الله تعالى في أولاد نوح حين تفرقوا في أقطار الأرض قال: وقد روى عن ابن عباس: أنَّ أول من تكلم بالعربية المحضة إسماعيل، وأراد به عربية قريش التي نزل بها القرآن، وأما عربية قَحْطان وحِمْير فكانت قبل إسماعيل (عليه السلام)(١٠).

وروي عن الجمهور الأعظم من الصحابة والتابعين من المفسرين: إنها كلها توقيفٌ من الله تعالى، وقال أهل التحقيق من أصحابنا: لابدّ من التوقيف في أصل اللغة الواحدة، لاسْتِحالة وقوع الاصطلاح على أوَّل اللغات من غير معرفة من المصطلحين بعين ما اصطلحوا عليه، وإذا حصل التوقيف على لغة واحدة جاز أن يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحاً، وان يكون توقيفاً، ولا يقْطع بأحدهما إلا بدلالةٍ، قال: واختلفوا في لغة العرب؛ فمن زعم: أنّ اللغات كلّها اصطلاح، فكذا قوله في لغة العرب، ومن قال بالتّوقيف على اللغة الأولى، وأجاز الاصطلاح فيما سواها من اللغات، اختلفوا في لغة العرب، فمنهم من قال: هي أول اللغات، وكلُ لغةٍ سواها حدثَتْ بعدها؛ إما توقيفاً أو اصطلاحاً؛ واستدلوا بأن القرآن كلامُ الله، وهو عربيّ، وهو دليل على أن لغة العرب أسبق اللغات وجوداً(١١).

ومنهم من قال: لغة العرب نوعان: أحدهما عربية (حِمْير) وهي التي تكلموا بها من عَهْد هود ومَنْ قبله، وبقي بعضها إلى وقتنا.

والثانية: العربية المحْضَة التي نزل بها القرآن، وأولُ من أطلق لسانه بها إسماعيل فعلى هذا القول يكون توقيف إسماعيل

على العربية الحُضَة يَحْتَمل أمرين: إما ان يكون اصطلاحاً بينه وبين جُرْهم النازلين عليه بمكة، وأما ان يكون توقيفاً من الله تعالى، وهو الصواب...(١٢).

ويشكك بعض المستشرقين على أن لغة العرب أول اللغات وأسبقها لأن صحف إبراهيم، وتوراة موسى، وإنجيل عيسى، نزلت قبل القرآن، وكلها كلام الله، فما أبرد هذا الدليل، نعم فيه دلالة على أنّ لغة العرب أفضل اللغات وأحسنها، لأن سيد المرسلين نطق بها ونزل القرآن بلسانه، وسينطق أهل الجنة بهذه اللغة الشريفة كما ورد به الخبر المأثور، نعم روي عن ابن عباس: إن آدم كانت لغته في الجنّة العربية، فلما عَصَى سَلبه الله العربية فتكلّم بالسريانية، فلما تاب ردَّ الله عليه العربية(١٣).

قال عبد الملك بن حبيب: «كان اللسان الأول الذي نزل به آدم من الجنة عربياً، إلى أن بَعُد العهد وطال، فَحُرِف وصار سُرْيانياً، وهو منسوب إلى أرض سورنه»(١٤) وهي أرض الجزيرة، بها كان نوح عليه السلام وقومه قبل الغرق، قال: وكان يُشاكِل اللسان العربي، إلا أنه مُحرّف، وهو كان لسان جميع مَنْ في السفينة إلاّ رجلاً واحداً يقال له جُرهم، فكان لسانه العربي الأول فلما خرجوا من السفينة تزوّج أرمَ بن سام، بعض بناته، فمنهم صار اللسان العربي في ولده عَوْص أبي عاد وعَبيل، وجائر أبي ثمود وجديس، وسُمِّيَت عاد باسم جرهم، لأنه كان جدّهم من الأم، وبقي اللسان السرياني في ولد ارْفَخَشْد ابن سام، الى أن وصل الى يشجب بن قحطان من ذريته، وكان باليمن فنزل هناك بنو اسماعيل؛ فتعلّم منهم بنو قحطان اللسان العربي(١٥).

وقال ابن دِحْية: العرب أقسام الأول: عاربة وعرباؤهم الخلص، وهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح، وهي: عاد، وثمود، وأمَيم، وعبيل، وطَسْم، وجَديس، وعِمْلِيق، وجُرهم، ووبار، ومنهم تعلّم إسماعيل (عليه السلام) العربية.

الثاني: المتعربة: قال في الصحاح وهم الذين ليسوا بخُلَّص وهم بنو قحطان.

الثالث: المستعربة: وهم الذين ليسوا بخلص أيضاً، كما في الصحاح قال ابن دِحية: وهم بنو إسماعيل، وهم ولد مِعدّ بن عدنان بن أدد(١٦).

وقال ابن دريد في الجمهرة: العرب العاربة سبع قبائل: عاد، وثمود، وعِمْلِيق، وطُسْم وجَديس، وأمَيم، وجاسم، وقد انْقرض أكثرهم إلاّ بقايا متفرقين في القبائل قال: وسُمي يعرب بن قحطان، لأنه أول من انعدل لسانه عن السُّريانية الى العربية.

وهذا معنى قول الجوهري في الصحاح أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان(١٧).

وعن بريدة في قوله: {بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِين}(١٨)، قال بلسان جرهم(١٩).

• : مظاهر اللغة العربية الموحدة في كتب فقه اللغة

للوقوف على مظاهر اللغة الموحدة يجدر الرجوع إلى تعريف الدكتور حاتم صالح الضامن : «العربية الباقية (الفصحى)، نقصد بها العربية الفصحى، وهي التي نستخدمها في كتاباتنا الأدبية واللغوية والعلمية ونتحدث بها اليوم»(٢٠).

والدارس لنصوص هذه اللغة الأدبية يجدها تمثل لغة موحدة منسجمة لا تكاد تتضمن شيئًا عن لهجات العرب فهي بمثابة اللغة المشتركة التي انتظمت جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية، واتخذها الشاعر وسيلة للتعبير عما يجول في خاطره، كما اتخذها الخطيب للتأثير في سامعيه، سواء أكان الشاعر أو الخطيب من قريش أم تميم أم غيرها من قبائل العرب(٢١).

ويقول الدكتور صبحي إبراهيم الصالح: « أن اللغة العربية الباقية هي التي ما نزال نستخدمها في الكتابة والتأليف والأدب, وهي التي وصلتنا عن طريق الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والسنة النبوية؛ لذلك تنصرف إليها (العربية) عند إطلاقها»(٢٢). والواقع أن الإسلام صادف –حين ظهوره– لغة مثالية مصطفاة موحدة, جديرة أن تكون أداة التعبير عند خاصة العرب لا عامتهم.

وقد زاد ذلك التوحيد –اللغوي– من شمول تلك الوحدة وقوّى من أثرها بنزول قرآنه بلسان عربي مبين هو ذلك

اللسان المثالي المصطفى(٢٣)، وكان تحدّيه لخاصة العرب وبلغائهم أن يأتوا بمثله, أو بآية من مثله, أدعى إلى تثبيت تلك الوحدة اللغوية، على حين دعا العامة إلى تدبر آياته وفقهها وفهمها، وأعانهم على ذلك بالتوسعة في القراءات، ومراعاة اللهجات، في أحرفه السبعة المشهورة(٢٤).

وقد نشأت هذه اللغة المشتركة، ونمت وازدهرت قبل الإسلام.

يقول إبراهيم أنيس : «أقدم ما نستطيع تصوره في شأن شبه الجزيرة العربية، هو أن نتخيلها وقد تضمنتها لهجات محلية كثيرة انعزل بعضها عن بعض، واستقل كل منها بصفات خاصة، ثم كانت تلك الظروف التي هيأت لبيئة معينة، في شبه الجزيرة، فرصة ظهور لهجتها ثم ازدهارها، والتغلب على اللهجات الأخرى وتلك البيئة هي بيئة مكة وما حولها من معظم مناطق الحجاز»(٢٥).

• ظاهرة التوحيد اللغوي.

يبدو أن التفكير اللغوي والتأمل في أصول الثقافات والأديان المشرقية استعاد بعض الألق لدى الباحثين والمفكرين بوجود ظاهرة اللغة الموحدة او التوحيد اللغوي بوجود لغة أدبية عالية (فصحى) تكون مقياسا للفصاحة والأدب العربي .

والوحدة اللغوية التي صادفها الإسلام حين ظهوره، وقوّاها قرآنه بعد نزوله، لا تنفي ظاهرة تعدد اللهجات عمليًّا قبل الإسلام وبقاءها بعده، بل من المؤكد أن عامة العرب لم يكونوا إذا عادوا إلى أقاليمهم يتحدثون بتلك اللغة المثالية الموحدة، وإنما كانوا يعبرون بلهجاتهم الخاصة، وتظهر على تعابيرهم صفات لهجاتهم، وخصائص ألحانهم, قال السيوطي: «كانت العرب ينشد بعضهم شعر بعض، وكلٌّ يتكلم على مقتضى سجيته التي فطر عليها, ومن ها هنا كثرت الروايات في بعض الأبيات»(٢٦).

ويبدو أن اللغوين الأقدمين لم يعرضوا للهجات العربية القديمة في العصور المختلفة عرضًا مفصلًا يقفنا على الخصائص التعبيرية والصوتية لهاتيك اللهجات؛ لأنهم شغلوا عن ذلك باللغة الأدبية الفصحى التي نزل بها القرآن، وصيغت بها الآثار الأدبية في الجاهلية وصدر الإسلام.

وهم –لشعورهم بعدم توفرهم على دراسة هذا الموضوع دراسة دقيقة عميقة– كانوا يتخلصون من اختلاف اللهجات بالاعتراف بتساويها جميعًا في جواز الاحتجاج بها، بعد الاكتفاء بإشارات عابرة مبثوثة في كتب.

ويعلق ابن جني على هذا بقوله: «أفلا ترى إلى كل واحد من الثلاثة، كيف أفاد في هذه الحالة، إلى لغته لغتين أخريين معها؟ وهكذا تتداخل اللغات»(٢٧).

فقد وضح ما أوردنا بيانه من حال اجتماع اللغتين أو اللغات في كلام الواحد من العرب.

فبعد أن ذكر صورًا متباينة من اختلاف لغات العرب، وصرَّح بأنها «كانت لقوم دون قوم» لم يرتب في تداولها على ألسنة العرب، على ما كان في بعضها من اللغات الضعيفة، فإنها فهل على الرجل من حرج بعد هذا إذا رأى أن كل ما كان لغةً لقبيلة قيس عليه»(٢٨).

وعلى هذا الأساس – تساوي جميع اللهجات العربية في جواز الاحتجاج بها– لم تكن ثمة بواعث قوية تحمل القدامى على العناية باللهجات عناية خاصة، فوقعوا في كثير من التناقض حين استنبطوا قواعدهم النحوية والصرفية من كل ما روي عن القبائل، وأقحموا على الفصحى خصائص اللهجات المتباينة بوجوهها المتعددة، ولم يصدروا –كما قال الأستاذ سعيد الأفغاني– في تنسيق شواهدهم عن خطة محكمة شاملة؛ فأنت تجد في البحث من بحوثهم قواعد عدة، هذه تستند إلى كلام رجل من قبيلة أسد، وتلك إلى كلام رجل من تميم، والثالثة إلى كلمة لقرشيّ, وتجد على القاعدة تفريعًا دعا إليه بيت لشاعر جاهلي، واستثناء مبنيًّا على شاهد واحد اضطر فيه الشاعر إلى أن يركب الوعر حتى يستقيم له وزن البيت!!». ومنشأ هذا كله خلطهم بين اللغة الأدبية المثالية الموحدة, التي هي لغة الخاصة, وبين لهجات التخاطب العامة لدى القبائل الكثيرة المشهورة، على حين أنَّ شرط اللغة هو الاطراد والتوحيد في

الخصائص اللغوية(٢٩).

ومن هنا يخيل للبعض أن الأمر يزداد تعقيدًا بعد ذلك؛ والحق أن العرب –ككل شعوب العالم– كانوا قبل الإسلام وبعده منقسمين إلى فئتين؛ فئة الخاصة التي كانت تتطلع إلى صقل لغتها وتحسينها، فتسمو في تعابيرها إلى مستوى أرفع من مستوى التخاطب العادي، وفئة العامة التي كانت تكتفي بحظ قليل من فصاحة القول وبلاغة التعبير، وتمضي تبعًا لتقاليدها الخاصة وبيئاتها الجغرافية الخاصة إلى الاستقلال في صياغة جملها وتركيب مفرداتها ولحن أصواتها. ومما لا ريب فيه أن البيئة الحضرية في مكة والمدينة كانت بضرورة الحال تختلف لهجاتها عن لهجات البيئات البدوية المنعزلة التي لا تكاد تستقر على حال, فمهما تكن اللغة العربية قد صُقِلَت وتوحدت قبل الإسلام، ومهما تكن وحدتها قد قويت وتمت بعد الإسلام، لا يسعنا أن نتصورها إذ ذاك إلّا مؤلفة من وحدات لغوية مستقلة منعزلة, متمثلة في قبائلها الكثيرة المتعددة. على أن الكتب التي عرضت لتلك اللهجات كثيرًا ما تغفل أسماء قبائل معينة تنسب إليها لهجةٌ ما، ومن خلال الكتب المذكورة –على ندرتها– نستنتج أن أشهر القبائل التي تورى لها لهجات خاصة تختلف عن اللغة الأدبية المثالية اختلافًا ذا بالٍ هي: تميم وطيئ وهذيل، وهي جميعًا قبائل معروفة بالفصاحة، بدوية ضاربة في أنحاء الصحراء(٣٠).

وعلى هذا الاساس يمكن التعليل لمن التبس عليه الامر أو تعقَّد نوعا ما بإثارة تساؤلين لا اكثر حول اللغة العربية ومؤشرات تضمنها للتوحيد.

ويمكن أن تصاغ بطرح إشكالين والإجابة عليهما:

أولهما: هل كانت اللغة العربية ببنياتها الضمنية والصريحة، ودلالتها التاريخية، حقلا معرفيا موحدا، أم أنها بناء عشوائي وثني على ملة الناطقين بها قبل الإسلام، و من ثم لم يكن احتضانها للتوحيد سوى احتضان إبلاغي مفارق للحمتها وسداها كأي لغة أخرى في علاقتها بالإسلام؟

ثانيهما: إذا كانت الديانات التوحيدية غير الإسلام مثل ملة إبراهيم و موسى وعيسى عليهم السلام قد نزلت بلغات سامية من أبرزها العبرانية فهل كانت لها نفس الوظيفة الإبلاغية البيانية فقط، أم هي أيضا لغات ذات بنية توحيدية في أصلها وفطرتها قبل نطقها بدياناتها التوحيدية؟

وللمقاربة بين الإشكالين ومحاولة تفكيكهما:

أولاً: أن العائلة السامية عموما، ذات بنية مضطربة متشاكلة أو متقاربة، باستثناء البابلية الحديثة، لأنها تداخلت مع الفارسية المشجرة، وذات البنية الثابتة. وبذلك تشاكل الساميات أختها اللغة العربية في مبناها وبعض جذور معانيها. وعليه فإننا إذا برهنّا على أن اللغة العربية لغة توحيدية بفطرتها يمكننا إذن – بالمقايسة – أن نضيف إليها أخواتها من نفس العائلة في فطرية توحيدها. قال تعالى: (و أن أقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم..)(٣١).

ثانياً: للإجابة على إشكالنا الأول حول فطرية التوحيد ضمن بنية العربية أن ننطلق من مبدأ أن اللغة بحد ذاتها جبلة في الإنسان، أو ملكة تخصه وتميزه، فإذا حملت فهما معينا لوجود ذي بنية سببية، تميل إلى واحدية السبب؛ فيعني ذلك أنها موحدة بفطرتها، أما إذا مالت إلى التعدد في علة الوجود فيعني ذلك أنها غير توحيدية بفطرتها. إلى هذا الحد أعتقد أن المنطلق واضح والإشكال أوضح. إن الآيات القرآنية الكريمة آنفا تؤكد أن التوحيد فطرة لمن أرسلت إليه الرسالة التوحيدية، وذاك مستند أول نفرده ضمن أسس الإجابة حتى ندعمه بالقرينة.

ثالثاً: مرور اللغة العربية بمرحلتين أساسيتين كبريين في مسيرتها:

أ– مرحلة الاستعمال الفطري بالسليقة.

ب– مرحلة الاستعمال الواعي بالدراية والوعي. أي: مرحلة ما قبل التقعيد ومرحلة ما بعد التقعيد.

وبالتالي فإن ما بعد التقعيد لم يغير طريقة إدراك الوجود أصلا عبر اللغة، ولا سلاسله السببية، وإنما قعدها وسمى

مفاهيمها وصيغها، مما سهل عملية التأويل في اللغة، ويسر تعليمها لغير الناطقين بها سليقة، اعتمادا في ذلك التقعيد على ما تحمله من نصوص وجدت قبل كشف القواعد، بما في ذلك القرآن الكريم والسنة القولية والشعر الجاهلي والإسلامي، وسجع الكهان...

المبحث الثاني:

• اللغة المشتركة ولغة قريش في كتب فقه اللغة:

بعد أن افصلنا القول في العربية الموحدة في كتب اللغة وكتب فقه اللغة في المبحث الأول , لا بد لنا أن نفرد لـ(اللغة المشتركة ولغة قريش) المبحث الثاني لما يلتبس على كثير من الباحثين الخلط بينهم , ولا لوم عليهم لما بينهما وبين اللغة الموحدة من أوجه تشابه .

وهذا يعني أنه قد جدت عوامل مختلفة، حملت أهل هذه اللهجات على التقارب والاختلاط، فأدى ذلك إلى نشأة اللغة المشتركة التي يتفاهم بها الناس جميعا، وأن انتموا إلى قبائل مختلفة.

يقول حاتم صالح الضامن: «ولابد للغة المشتركة من مكان متميز تنشأ فيه، وأسباب وظروف معينة تساعد على تكونها وازدهارها وحياتها بجانب اللهجات الأخرى.

وكان هذا المكان الذي نشأت فيه اللغة العربية المشتركة قبل الإسلام هو مكة حيث قبيلة قريش التي كانت لغتها تنبؤا المكانة الأولى بين اللهجات العربية فأصبحت هي الفصحى المقصودة عند الإطلاق»(٣٢).

وكانت هناك عوامل قد ساعدت على أن تكون تلك المكانة لقريش، إذ هيأت لظهور هذه اللغة المشتركة، التي كانت نواتها لهجة قريش، وهذه العوامل هي:

(١) العامل الديني : إذ كانت مكة تضم البيت الحرام، الذى كانت العرب تعظمه وتحج إليه في جاهليتها وتزور أصنامها فيه، وتقدم لها النذور والقرابين.

(٢) العامل الاقتصادي: إذ كانت مكة مركزا تجاريا، وكانت التجارة بيد قريش وكانت رحلاتها في الصيف والشتاء معروفة، أشار إليها القرآن الكريم، وهذا الازدهار التجاري جعل مكة موقعا ممتازا بين قبائل العرب المختلفة، فكانوا يفدون إليها للعبادة والاتجار.

(٣) العامل السياسي: كانت القبائل تدين لمكة بالسيادة والمكانة الرفيعة، ولأهلها بالإكرام والتبجيل لأنها احتضنت الدين أولا، وملكت المال ثانيا، وحقق لها هذان السببان سلطانا سياسيا قوياً(٣٣).

ولهذه الأسباب كانت اللجهة القرشية من أقوى اللهجات أثرا في تكوين اللغة العربية الفصحى، وتتميز تلك العربية الفصحى المشتركة بصفات معينة، شأنها في ذلك شأن كل لغة مشتركة.

• صفات وخصائص اللغة المشتركة

لكل لغة سماتها ومميزاتها الخاصة بها، ويستوي في ذلك أن تكون هذه الخواص والصفات أو أسلوبية أو على مستوى الألفاظ ودلالتها. ومن البديهي أن تكون هذه السمات هي جملة الفروق بين لغة وأخرى، وأن تكون الأساس الذي يبني عليه تحديد اللغات والحكم على هوية كل واحدة منها، وإعطاؤها سمة خاصة بها تنفرد بها ويتعرف إليها في كل الحالات.

وليست العربية بدعا في ذلك، فلها ملامحها وظواهرها التي مازتها من غيرها من اللغات، وجعلتها لغة ذات ضوابط وحدود معينة أهلتها للتسمية المعروفة بها منذ أزمان بعيدة، وهي اللغة العربية المشتركة. وسمات عربيتنا هذه كثيرة كثرة فائقة، هي –في الحق– جملة القواعد والقوانين الضابطة لها ولاستعمالاتها. ولسنا بقادرين – في هذا المقام ونحوه – على أن نأتي بهذه القواعد والقوانين كلها أو جلها. ومن ثم سوف نكتفي هنا بإيراد شيء يسير من هذه السمات والخواص التي تنفرد أو تكاد تنفرد بها العربية:

(١) أنها ككل لغة مشتركة تحل مستوى أرقى من لهجات الخطاب، ولذلك فهي فوق مستوى العامة، لم يتقنها إلا

الخاصة من العرب. وهي وإن كانت مفهومة العامة العرب يستمعون إليها في شوق وإعجاب، غير أنها لم تكن في متناول جمهور الناس أو عامتهم. ولذلك كانوا يرون إجادتها مما يرقى بالمرء إلى المركز المرموق بين أهله وعشيرته.

فالخطباء بها هم أصحاب الفصاحة واللسن بين العرب، وشعراؤها هم أهل القرائح الفذة، فهؤلاء وهؤلاء هم وجوه القوم وقادتهم ومحل آمالهم، تتطلع إليهم النفوس وتشرئب إليهم الأعناق في المجالس والأندية.

(٢) إنها لم تكن ذات طابع محلي، فلا تنتمي في ظواهرها وعناصرها إلى قوم بأعينهم أو إلى بيئة معينة، يسمعها المرء فلا يكاد يدرى إلى أي قبيلة ينتسب المتكلم بها، فهي مزيج منسجم من القواعد والأصول أخذت مع الزمن هذا الشكل العام، فلا تدعيها لنفسها قبيلة من القبائل، ولا يقتصر شأنها على بيئة بعينها من بيئات العرب القدماء.

من هذا نخلص إلى أن اللغة العربية المشتركة هي ليست لغة قريش وحدها، أو تميم، أو غيرها من قبائل العرب، بل هي مزيج من كل هذا، تكونت له شخصيته وكيانه، وأصبح مستقلا عن اللهجات، وإن التمس هذا المزيج في نشأته، قسما من صفات هذه اللهجات بعد هضمه.

(٣) إن الإعراب في اللغة العربية لم يكن مظهرا من مظاهر السليقة للعرب جميعا بحيث يؤديه الفرد منهم غير شاعر بخصائصه ولا منتبه لقواعده، ولكنه كان مظهر سليقة للقلة المختارة من خاصة العرب. أولئك الذين أجادوا هذه اللغة، وأتيحت لهم فرصة إتقانها. ومعنى السليقة هو أن تتكلم لغة من اللغات، بغير شعور بما لها من خصائص.

والدليل على أن اللغة العربية المشتركة ليست لغة سليقة لكل العرب، هو وقوع اللحن من العرب قبيل الإسلام وبعده، وفي تلك العصور التي تسمى بعصور الاحتجاج(٣٤).

فلقد أتيح للغة قريش أن تتبوأ المكانة الأولى بين اللهجات العربية الشمالية، فأصبحت هي الفصحى المقصودة عند الإطلاق، وكان على اللغويين القدامى أن يعنوا بها عناية خاصة، ويفضلوا نطقها ورسمها وإعرابها ووضعها واشتقاقها، فلم تحظ اللهجات العربية الباقية منهم إلّا بالقليل من أبحاثهم. (٣٥) فلندع الحديث عن لهجة قريش جانبًا، فقد أشبعها علماؤنا بحثًا، وقد زادها نزول القرآن بها مكانة ومجدًا؛ وعلى سبيل المثال: الدارس لهجة تميم بين مجموعة اللهجات النجدية الشرقية يكتنف بعض خصائصها ومزاياها, يجد إن في المصادر القديمة والمعجمات اللغوية ما يشير إلى أن كثيرًا من قواعد اللهجة التميمية أقوى قياسًا من بعض القواعد القرشية، بل فيها ما يكاد الباحث يستنتج منه باطمئنان أن لهجة تميم كانت في كثير من مفرداتها وتراكيبها هي التي ينطق بها غالبًا أبناء اللغة العربية, فهذا سيبويه يذكر كيف يراعي التميميون القياس في كسر أوائل الأفعال المضارعة، ويقرر بوضوح أن «ذلك في لغة جميع العرب إلّا أهل الحجاز» ويؤكد ابن منظور في «لسان العرب»(٣٦) نسبة هذا القول إلى سيبويه في العبارة الآتية: «وزعم سيبويه أنهم يقولون: تَقَى الله رجلٌ فعل خيرًا، يريدون: اتَّقى الله رجل، فيحذفون ويخففون, وتقول أنت: تَتَّقِي الله، وتِتَّقى الله، على لغة من قال تَعْلم وتِعْلم.

وتِعْلم – بالكسر – لغة قيس وتميم وأسد وربيعة وعامة العرب, وأما أهل الحجاز وقوم من أعجاز هوازن وأزد السراة وبعض هذيل فيقولون: تَعْلم, والقرآن عليها(٣٧).

فبرغم فصاحة سائر اللهجات للقبائل العربية إلا أننا لا نجد بداً من أنَّ لغة قريش قد سادت لغات القبائل العربية لما نالته من منزلة دينية – قرانيه– واجتماعية وأدبية رفيعة؛ فقد أجمع علماؤنا بكلام العرب، والرواة لأشعارهم، والعلماء بلغاتهم أن قريشا أفصح العرب لساناً وأصفاهم لغة. وذلك أن الله جل ثناؤه اختارهم من جميع العرب واصطفاهم واختار منهم نبي الرحمة محمدا –صلى الله عليه وسلم– فجعل قريشا قطان حرمه، وجيران بيته الحرام، وولاته. فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يفدون إلى مكة للحج، ويتحاكمون إلى قريش في أمورهم. وكانت قريش تعلمهم مناسكهم وتحكم بينهم(٣٨).

ولن تزل العرب تعرف لقريش فضلها عليهم وتسميها أهل الله لأنهم الصريح من ولد إسماعيل عليه السلام، لم تشبهم شائبة، ولم تنقلهم عن مناسبهم ناقلة، فضيلة من الله –جل ثناؤه– لهم وتشريفا. إذ جعلهم رهط نبيه الأذنين،

وعترته الصالحين.

وكانت قريش، مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة ألسنتها، إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم. فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى نحائرهم وسلائقهم التي طبعوا عليها. فصاروا بذلك أفصح العرب(٣٩). ويعلل الصاحبي قوله: «ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عنعنة تميم, ولا عجرفية قيس, ولا كشكشة أسد, ولا كسكسة ربيعة, ولا الكسر الذي تسمعه من أسد وقيس مثل: تعلمون ونعلم ومثل شعير وبعير؟»(٤٠).

مما تقدم يتضح لنا ثمة مزج بين لغة قريش واللغة المشتركة –كمصطلح – في أغلب كتب فقه اللغة ترسم لنا ملامح مصطلح جديد وهو : (اللغة الموحدة) .

فاللغات المشتركة تقوم دائما، على أساس لغة موجودة (موحدة) تتخذ لغة مشتركة، من جانب أفراد وجماعات، قد تختلف لديهم صور التكلم بمرور الزمن.

والظروف التاريخية، هي التي تفسر لنا تغلب هذه اللغة، التي اتخذت أساسا، وتعلل انتشارها في جميع مناطق التكلم المحلي المشتركة، فهي دائما لغة وسطى، تقوم بين لغات أولئك الذين يتكلمونها جميعا.

هذه هي السمة الأساسية لكل لغة مشتركة، وإذا أتيح لها أن تنتشر في قطر من الأقطار، أو في دولة من الدول، أخذت العناصر المشتركة التي تدخل في تكوينها في الازدياد، ويؤدي ذلك بالضرورة إلى النزول بمستواها، كلما ازدادت انتشارا، وازدادت العناصر التي تستعيرها، من صور اللهجات المحلية.

أما عوامل قيام هذه اللغات المشتركة، فترجع إلى التفوق السياسي، والديني، والاقتصادي، والأدبي، والاجتماعي، ونضرب على ذلك مثلا من اللغة العربية، فقد انقسمت اللغة العربية، منذ أقدم عصورها، إلى لهجات كثيرة، تختلف فيما بينها في كثير من الظواهر الصوتية والدلالية،كما تختلف في مفرداتها وقواعدها، تبعا للقبائل المختلفة، التي تتحد ظروفها الطبيعية والاجتماعية، أو تتباين هذه الظروف. ثم أتيحت لهذ الهجات العربية فرص كثيرة للاحتكاك، بسبب التجارة تارة، وتجاور القبائل تارة أخرى، وتنقلها في طلب الكلأ والمرعى، أو تجمعها في مواسم الحج، والمعاملات التجارية في الأسواق، واللقاء في الحروب الأهلية والغزوات وأيام العرب، وما إليها. وعندما اشتبكت هذه اللهجات في صراع لغوي، كان النصر فيها للغة مشتركة، استمدت أبرز خصائصها من لهجة قريش، التي طغت على سائر اللهجات الأخرى، فأصبحت لغة الأدب بشعره ونثره، ولغة الدين، ولغة السياسة والاقتصاد(٤١). وهذه الملامح تتجلى في صورة واحدة ولغة واحدة ولهجة واحدة وهي (لغة قريش), فالعوامل التي ساعدت لغة قريش، على أن تتبوأ – دون غيرها– هذه المكانة، فإنما نفس العوامل التي تحدثنا عنها من قبل، فقريش كانت تتمتع بمنزلة دينية خطيرة قبل الإسلام؛ لأن القرشيين كانوا جيران بيت الله الحرام وسدنته،كما كانت القبائل العربية، على اختلاف منازلها تحج إلى البيت، وتقدم القرابين إلى أصنامهم وأوثانهم المبثوثة حول الكعبة(٤٢).

وإلى جانب هذا العامل الديني، كان القرشيون يتمتعون بسلطان اقتصادي كبير؛ لأنهم كانوا من أمهر العناصر العربية، وأنشطها، وفي يدهم جزء كبير من تجارة الجزيرة العربية، ينتقلون في بقاعها، من سوريا شمالا إلى أقاصي اليمن جنوبا، فهم في الشتاء يرتحلون إلى اليمن، وفي الصيف يذهبون إلى الشام، ولا يكادون يستقرون في مكان، إلا بمقدار الزمن الذي يحدده لهم البيع والشراء. وقد أتاح لهم هذا النشاط التجاري ثراء كبيرا، ومن ملك المال واحتضن الدين. فقد تحقق له سلطان سياسي قوي، ولهذاكله كانت اللغة القرشية، أقوى اللغات أثرا في تكون اللغة العربية المشتركة، أو العربية الفصحى.

وإذاكانت الأقاليم تختلف فيما بينها في لهجاتها، فإن طبقات الناس التي تعيش في داخل كل إقليم، تختلف هي أيضا في لغاتها، فإن الطبقة الغنية، ذات الجاه والنفوذ المادي والسيطرة السياسية، تخالف في كلامها دون شك، طبقات العمال والجنود والتجار والزراع، وغيرها من الطبقات الأخرى.

كما أن الفارق بين الطبقات الاجتماعية، في الثقافة والتربية، والتفكير، ومستوى المعيشة، والعادات والتقاليد. كل هذا وغيره يترك أثراكبيرا في لهجات هذه الطبقات الاجتماعية المتفاوتة، في طرق التعبير واستعمال المفردات، ودلالتها، وتكوين الجمل، وما إلى ذلك من الظواهر اللغوية المختلفة(٤٣).

• اللغة العربية ومنزلتها بين اللغات السامية

يفرد الأستاذ الدكتور (علي عبد الواحد وافي) باباً في مزلة اللغة العربية من اللغات السامية وعلاقتها باللغة العربية الموحدة , يقول: « تؤلف اللغة العربية مع اللغات اليمنية القديمة واللغات الحبشية السامية شعبة لغوية واحدة يطلق عليها اسم الشعبة السامية الجنوبية . وذلك أن صلات القرابة التي تربطها بهذين الفرعين أقوى كثيراً من صلات القرابة التي تربطها بشعبة اللغات السامية الشمالية ،كما يبدو ذلك من الموازنة بينها في أصول الكلمات والأصوات والقواعد ، وتختلف هذه الفروع الثلاثة نفسها فى مبلغ قربها بعضها من بعض . فصلة القرابة بين اللغات اليمنية القديمة واللغات الحبشية السامية أقوى كثيراً من صلة القرابة بين كل منهما واللغة العربية (٤٤). ويرجع السبب في ذلك إلى أن اللغات الحبشية السامية قد انشعبت بشكل مباشر عن اللغات اليمنية القديمة ، وأن الفضل في نشر اللسان السامي ببلاد الحبشة يرجع إلى المهاجرين الأولين من بلاد اليمن كما تقدم بيان ذلك ، وتختلف هذه الفروع الثلاثة كذلك في مبلغ بعدها عن الشعبة الشمالية (الآرامية والكنعانية) . فمسافة الخلف بين الشعبة الشمالية من جهة ، واللغات اليمنية والحبشية من جهة أخرى ، أضيق كثيراً من مسافة الخلف بين هذه الشعبة واللغة العربية (٤٥).

على الرغم من أن اللغة العربية قد نشأت في أقدم مواطن الساميين (بلاد الحجاز ونجد وما جاورها) فإن ما وصل إلينا من آثارها يعد من أحدث الآثار السامية ، فبينما يرجع أقدم ما وصل إلينا من آثار الأكادية إلى ما قبل القرن العشرين ، ومن آثار العبرية إلى القرن الثاني عشر ق ، ومن آثار الفينيقية إلى القرن العاشر قبل الميلاد(٤٦).

• اللغة الموحدة عند إبراهيم أنيس

فقد صرح (أنيس) في كتابه: –اللغة بين القومية والعالمية– أنه لم يعد هناك مجال في العصر الحديث لانعزال الشعوب أو انطوائها على نفسها، لأن أوضح ما يتسم به العصر الحديث شدة الاتصال وسرعته(٤٧).

وتنبأ بأن اللغة العربية ستتوحد لهجاتها في لغة مشتركة، وأن العالم لن يشهد مرة ثانية تفتت لغة مشتركة إلى لهجات محليةمتباينة.

وينقل عنه الدكتور(كمال بشر): « وتنبأ بأن العلم سيصطنع في المستقبل لغة عالمية واحدة، قد تكون صناعية مثل الإسبرانتو، أو طبيعية ملفقة من عدة لغات، وذلك لتحقيق لغة موحدة في الأصوات والألفاظ والتراكيب والأساليب، وكذلك موحدة في الرموز الخطية»(٤٨).

وتنبأ بمستقبل تسجل فيه اللغات تسجيلاً صوتيًّا وتقرأ بالأذن لا بالعين .. مستقبل يعود فيه للسمع سلطانه وقيمته، وتمرن فيه الأذن حتى تصبح أكثر حساسية، وتصير اللغة حينئذٍ أقرب إلى الموسيقية أو ما يشبه الغناء. وبذا يسود ما يمكن أن يسمى بأدب الأذن.

ومن أحكامه ولفتاته الذكية التي أثبت التاريخ صدقها قوله: «اللغة هي القومية والقومية هي اللغة» .

يقول الدكتور كمال بشر نقلا عن ابراهيم انيس: دعوته إلى الإصلاح اللغوي عن طريق التخطيط . إذ لا يتوقع نجاح لأي إصلاح إلا من خلال التخطيط لأجيال قادمة، ومع المتابعة والمثابرة، وبذل الجهود مهما شقت أو صعب أمرها على أبناء اللغة(٤٩).

الخاتمة:

كانت هذه الدراسة هي لمحة يسيرة جدا لما تقدم به أسلافنا من علماء اللغة وفقه اللغة ومحاولة تبيان ما هيَّة اللغة الموحدة في كتب فقه اللغة والعلاقة بينها وبين اللغة المشتركة وما يتبادر إلى الأذهان بمجرد ذكر اللغة المشتركة :

لغة قريش ؛ لما لها من سيادة ووسطية أضفت بضلالها على سائر اللهجات العربية فدراسة اللهجات العربية لا تقود بالضرورة إلى دراسة لغة النصوص الأدبية الفصيحة التي وصلت الينا ممثلة في الشعر الجاهلي ، ونصوص الشعر الإسلامي ، لأن تلك النصوص صُبغت بلُغةٍ يعرفها جميعُ العرب سواءٌ أكانوا في نجد أو الحجاز أو اطراف الجزيرة العربية ، وهي تمثل قدْراً من الثقافة العربية اللغوية التي لا تخص قبيلة بعينها، فهي لغة مشتركة او حيادية أو موحدة, لا تمثل قبيلة من قبائل العرب ، أو لهجة من لهجاتها بل (إنَّ اقدم ما تستطيع تصوره في شأن شبه الجزيرة العربية هو أن نتخيلها ، وقد انتظمتها لهجات محلية كثيرة انعزل بعضها عن بعض ، واستقل كل منها بصفات خاصة ، ثم كانت تلك الظروف التي هُيِّأت لبيئة معينة في شبه الجزيرة فرصة ظهور لهجتها ، ثم ازدهارها ، والتغلب على اللهجات الاخرى, وقد نمت وازدهرت هذه اللغة المشتركة في مكة عند أهل قريش بالذات لأسباب دينية ، وسياسية واقتصادية(٥٠) .

ومن هنا تكمن الحاجة الملحة إلى اللغة الموحدة بعد أن أطبقت اللغة العربية كما نعرفها اليوم على الجزيرة العربية في القرن السادس الميلادي بشكل واسع، وعلى مستوى الإنشاء الفني المتمثل بالشعر الذي ازدهر حينذاك، مستخدماً لغة موحدة راقية إلى حد بعيد. وقد كتب لهذه العربية الانتشار في أغلب المناطق التي كانت تشغلها من قبل اللغات السامية والحامية بدءاً من الجزيرة العربية، وشمالها حتى أسفل الفرات ، وما وراء ذلك وكان ذلك، عن طريق الصراع اللغوي الطبيعي الذي يحدث تلقائياً بين كل لغتين متجاورتين بفعل الاحتكاك المستمر بينهما وتلعب عوامل مختلفة دورها في ترجيح الكفة لإحدى اللغتين ، فيكون لها النصر والاستتباب كما حدث لهذه اللغة العربية؛ ولكنَّ الذي استوقفنا في دراستنا لتاريخ اللغة العربية شيء من الغموض؛ إذ ليس بين أيدينا نصوص عربية ترجع بنا إلى تلك العهود، فأقدم ما عثر عليه من نصوصها لا يكاد يتجاوز القرن الثالث الميلادي؛ غير أن هذا لا يعني أن العربية لم تكن موجودة قبل المسيحية، أو أحدث من شقيقاتها السامية، وإنما فيها من العناصر القديمة التي ترجع بها إلى السامية الأم أكثر من غيرها إذ فيها من الأصوات ما ليس في غيرها، وفيها ظاهرة الإعراب ونظامه الكامل، وفيها صيغ الجموع التكسير ؛ لكن لم يطرأ عليها تغير فاعل كغيرها من الساميات الأخرى كالعبرية مثلا، والتي تحولت من لغة نصوص دينية إلى لغة شعب أضحى يكتب ويطور ما لديه أكثر مما هو متوقع(٥١).

ويرجع السبب إلى انعزالها في شبه الجزيرة العربية، واقتصار تطورها ، أو تغيرها على ظواهر قليلة موازنة بشقيقاتها، بدليل شيوع الأمية فيها، فالعرب قبل الإسلام لم يكونوا أهل كتابة وقراءة. وأقدم نصوص العربية على ما هو مألوف لا يكاد يتجاوز قرنين من الزمان، وهو ما يطلق عليه تسمية الأدب الجاهلي أما النقوش فلم ترق إلى المستوى المطلوب كغيرها، وإنما اقتصر على اسم أو تاريخ حسب أي إنها لم تكن تعادل سفراً صغيرا من أسفار العهد القديم(٥٢).

وحيث كانت مكة مقصد العرب قبل الإسلام وبعده ، اختارها الله لتكون محجّاً لبيته الكريم، وملتقى العرب الديني ، والتجاري ، الأدبي ، فيه يجتمعون للحج والتجارة وسماع الشعر والخطب . واجتماع كهذا يحتاج إلى لغة موحدة ، وعربية ينطق بها الجميع، مبرأة من خصوصيات القول في البيئات المختلفة، ولهذا كانت اللغة المشتركة. وهناك نبتت البذرة الأولى للغة المشتركة بين هؤلاء القبائل جميعاً ، ونمت وازدهرت بتوالي وفود القبائل إلى هذه الأسواق ، وقد حملت هذه الوفود تلك اللغة المشتركة الى مواطن قبائلها فانتشرت بين أنحاء الجزيرة العربية ، ولكنها لم تنشر – على ما نرجح – إلا بين الخاصة فقط من ابناء القبائل المختلفة ، وهم اولئك الشعراء والخطباء .

النتائج:

١ – إنَّ اللغة الفصيحة لا تعني بالضرورة هي اللغة العالية التي كتبت بها الرسائل اللغوية المشهورة ، بل هي دون ذلك ، غير أنها فوق لغة العامة .

٢ – هناك فرق بين اللغة الفصيحة والتي يتداولها العرب انذاك ومنها العامية للقبائل كقريش تميم وطيء وخثعم ....

الخ, وفرق بين اللغة الفصحى(بصيغة المبالغة) على وزن: فُعلى (مُثلى), وهي اللغة العالية المشتركة والموحدة وباتت أيضا لغة قريش المنقحة من العامية

٣– إجماع علماؤنا بكلام العرب ، والرواة لأشعارهم ، والعلماء بلغاتهم وأيامهم ، ومحلهم ان قريشاً افصح العرب السنة ، واصفاهم لغة ، وذلك ان الله – جل ثناؤه – اختارهم من جميع العرب ، واصطفاهم ، واختار منهم نبي الرحمة محمداً (صلى الله عليه وآله) .

٤– يذهب بعض المحدَثين من أن لهجة قريش لم تكن هي اللغة المشتركة الفصحى لكونها لا تقوم على أساس لغوي علمي صحيح . فأمر فيه نظر ، وافتراض غير سليم لأن ذلك كما قيل (لم يصدر إلا عن لغة تمجيد لقبيلة الرسول (صلى الله عليه وآله)، ولا يقف أمام النصوص على قدميه ، لأن لغة قريش بالمقارنة إلى لغات العرب الأخرى قد هيأت للجميع اللغوي المفهوم ، اذ ليس فيها ما يستغلق فهمه على الأخرين .

٥– فيها أقساما يختلف بعضها على الآخر ، وكيف تكون لغة قريش الظواهر ولغة قريش البطاح واحدة ؟ وعلى هذا كيف تكون لغة الحجاز واحدة على سعة هذه الرقعة الجغرافية ؟ ثم كيف تكون لغة تميم واحدة على سعة الرقعة الشرقية التي تنتشر فيها تميم ؟ .

٦– أن أشهر القبائل التي تورى لها لهجات خاصة تختلف عن اللغة الأدبية المثالية اختلافًا ذا بالٍ هي: تميم وطيئ وهذيل، وهي جميعًا قبائل معروفة بالفصاحة، بدوية ضاربة في أنحاء الصحراء.

٧– إن ما أثر من اللغات القديمة في العربية لا يتيح لنا ان نرسم صورة واحدة لتلك اللهجات المختلفة .

٨– إن العربية قد وصلت إلينا في قدر مشترك اتفق فيه عامة العرب فجاء واضحاً في الشعر القديم . وفي النص الذي خلصت إليه لغة التنزيل العزيز . إن هذا القدر المشترك هو الفصيح العالي الذي لا يمكن أن ينسب إلى قوم دون قوم ، وإنما هو شيء من كل تلك اللغوية انتهت إليه اللغة العربية التاريخية .

٩– لا ننفي أن يكون لقريش لغة بعيدة عن اللغة المشتركة ؛ ولكن الدكتور إبراهيم أنيس يضع في الاحتمال –كما يتبين مما ذكر – نفيها عن مفهوم الآخرين ، وبالتالي يساوي بين اللغة المشتركة ولغة قريش وغيرها في القدر الذي تشيع فيه تلك اللغة .

١٠– انتشار اللغة العربية الموحدة (الفصحى) في جميع أنحاء الجزيرة العربية مع انتشار الإسلام، ومثلما وحد الإسلام جزيرة العرب تحت رايته، توحدت لغات هذه الجزيرة تحت راية لغة قريش،

١١– أصبحت اللغة العربية الموحدة بعد فترة هي الوحيدة المتداولة بين قبائل الجزيرة وسكانها بعد أن نزل القرآن بها، ولم تعد تواجه منافساً لها في أي مكان في الجزيرة، ثم مع توسع انتشار الإسلام والسلطة الإسلامية خارج الجزيرة.

الهوامش:

(١)الخصائص، ص (٣٣/١) .
(٢)المهارات اللغوية لمحمد صالح الشنطي ، ص (٢٤) . وينظر : الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية:٤٤٨ .
(٣)في اللهجات العربية: إبراهيم أنيس. وينظر: فقه اللغة لحاتم صالح الضامن:٥٣ .
(٤) انظر : فقه اللغة :٥٣, في اللهجات العربية: إبراهيم أنيس.وينظر: اللهجات العربية في التراث: أحمد علم الدين الجندي. اللهجات العربية في القراءات القرآنية عبده الراجحي. لهجات اليمن قديما وحديثا: أحمد حسين شرف الدين. القراءات واللهجات: عبد الوهاب حمودة. العربية ولهجاتها: عبد الرحمن أيوب. دراسة اللهجات العربية القديمة: داود سلوم. اللهجات وأسلوب دراستها: أنيس فريحة.
(٥) فقه اللغة لحاتم صالح الضامن : ص٤٩ .
(٦)المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ١٦٦ .
(٧) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي, رمضان عبد التواب:١٦٧ .
(٨)ينظر: المصدر نفسه: ١٦٧ .
(٩)ينظر: دراسات في فقه اللغة, د. صبحي إبراهيم الصالح :٢٩٩ .
(١٠)ينظر: تلخيص الدلائل لأبي منصور محمد بن الحسين بن أبي أيوب: ٣/ ١٠ .

(١١) ينظر البحر المحيط: ٢/ ١٦.
(١٢)ينظر: البلغة إلى أصول اللغة:٧٥.
(١٣) ينظر: المزهر: ١/ ٣٠.
(١٤) المزهر: ١/ ٣٠.
(١٥) المزهر: ١/ ٣١،٣٠.
(١٦)البلغة إلى أصول اللغة:٧٧.
(١٧) ينظر: جمهرة اللغة: ١/ ٣١٩، والصحاح: ١/ ١٧٨، والمزهر: ١/ ٣٢،٣١.
(١٨)الشعراء / ١٩٥.
(١٩)المستدرك على الصحيحين للحاكم: ٢/ ٤٣٩.
(٢٠) فقه اللغة لحاتم صالح الضامن : ص٤٩.
(٢١)ينظر: مستقبل اللغة العربية المشتركة لإبراهيم أنيس.
(٢٢)دراسات في فقه اللغة: ٥٩.
(٢٣)اينظر: للهجات العربية للدكتور إبراهيم أنيس٣٤.
(٢٤)«مباحث في علوم القرآن» فصل «الأحرف السبعة» ص١٠١ .
(٢٥) مستقبل اللغة العربية المشتركة : ص٨, وينظر : فقه اللغة العربية لكاصد الزيدي.
(٢٦)المزهر ١/ ٢٠٦ .
(٢٧)الخصائص ١/ ٣٧٥.
(٢٨) ينظر : المزهر ١/ ٢٥٨. بتصرف (ابي حيان بالرجل)
(٢٩) ينظر : دراسات في فقه اللغة:٦٤.
(٣٠) ينظر: المصدر نفسه:٦٥.
(٣١) الروم: اية: ٣٠.
(٣٢) فقه اللغة لحاتم الضامن:٥٠.
(٣٣)ينظر: فقه اللغة لحاتم الضامن ٥٠–٥١.
(٣٤)اللغة العربية المشتركة :٩. وينظر : فقه اللغة :٥٢.
(٣٥)دراسات في فقه اللغة د. صبحي إبراهيم الصالح: ٧٥.
(٣٦)«لسان العرب» ٢٠/ ٢٨٣, وفي القراءات الشاذة، ص٨ «إياك نِعبد» بكسر النون, وقد علق عليها العكبري بقوله: «لغة فاشية في العرب يكسرون حرف المضارعة» صورة شمسية لمخطوطة الكتاب بالمجمع العلمي بدمشق رقم ٥٩,
(٣٧)دراسات في فقه اللغة: ٧٣.
(٣٨)ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها:٢٨.
(٣٩)ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها:٢٨.
(٤٠)الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها:٢٩.
(٤١)المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي:١٦٧.
(٤٢)المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي١٦٨.
(٤٣) ينظر: فقه اللغة لعلي عبد الواحد وافي.: ٧٨.
(٤٤)فقه اللغة لعلي عبد الواحد وافي.: ٧٨.
(٤٥) ينظر المصدر نفسه :٦٠,٥٩, ٧٩.
(٤٦)ينظر المصدر نفسه :٢٧, ٣٥.
(٤٧)اللّغة بين القوميّة والعالميّة , د. إبراهيم أنيس.
(٤٨)إبراهيم أنيس و الدرس اللغوي من إصدارات مجمع اللغة العربية, لكمال بشر .
(٤٩) المصدر نفسه.
(٥٠)ينظر: اللهجات العربية، ٢٠٠د. إبراهيم أنيس
(٥١) ينظر: اللهجات واللغة الموحدة للدكتور عبد العباس عبد الجاسم , ١٧٧.
(٥٢)ينظر:اللهجات العربية، ٣١٠د. إبراهيم أنيس

المراجع والمصادر:

١ – القران الكريم برواية حفص عن عاصم.

٢ – إبراهيم أنيس و الدرس اللغوي من إصدارات مجمع اللغة العربية, لكمال بشر .

٣ – البحر المحيط في التفسير, لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ), تح: صدقي محمد جميل, دار الفكر – بيروت, ط/١: ١٤٢٠ هـ.

٤ – البلغة إلى أصول اللغة, لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ), تح: سهاد حمدان أحمد السامرائي . رسالة جامعية – جامعة تكريت.

٥ – تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل, لمحمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت: ٤٠٣هـ),تح: عماد الدين أحمد حيدر, لبنان,ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٦ – جمهرة اللغة, لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ), تح: رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين – بيروت, ط/١، ١٩٨٧م.

٧ – الخصائص, لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ), الهيئة المصرية العامة للكتاب, ط/٤ .

٨ – دراسات في فقه اللغة, د. صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: ١٤٠٧هـ), دار العلم للملايين, ط/١ , ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م.

٩ – دراسة اللهجات العربية القديمة، داود سلوم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م.

١٠ – الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها, لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ), ط/١, ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

١١ – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ), تح: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت, ط/٤ , ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

١٢ – فقه اللغة العربية لكاصد الزيدي, الموصل, ١٩٨٦ .

١٣ – فقه اللغة لعلي عبد الواحد وافي, القاهرة, ١٩٥٦ .

١٤ – فقه اللغة وسر العربية, لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ), تح: عبد الرزاق المهدي, ط/١, ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

١٥ – القراءات واللهجات، عبد الوهاب حمودة، مكتبة النهضة المصرية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٩٩٠ .

١٦ – لسان العرب, لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ), دار صادر – بيروت, ط/٣, – ١٤١٤ هـ.

١٧ – اللغة , لجوزيف فندريس Joseph Vendryes، ١٨٧٥–١٩٦٠ , القصاص، محمد، مترجم. الدواخلي، عبد الحميد، مترجم, مصر١٩٠٤ .

١٨ – اللّغة بين القوميّة والعالميّة , د. إبراهيم أنيس , دار المعارف المصرية , ط/١, ١٩٧٠م .

١٩ – اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبد الوهاب حمودة، مكتبة النهضة المصرية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٩٩٠ .

٢٠ – اللهجات واللغة الموحدة المشتركة، عبد العباس عبد الجاسم، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٠٤، بغداد، ٢٠١٣ .

٢١ – مباحث في علوم القران, د. صبحي إبراهيم الصالح, ط/٥, دمشق : ١٩٥٨ .

٢٢ – المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي, لرمضان عبد التواب, مكتبة الخانجي بالقاهرة, ط/٣, ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٢٣ – المزهر في علوم اللغة وأنواعها, لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ), تح: فؤاد علي منصور, دار الكتب العلمية – بيروت, ط/١، ١٤١٨هـ١٩٩٨م.

٢٤ – المستدرك على الصحيحين, أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ), تح: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية – بيروت, ط/١، ١٤١١ – ١٩٩٠

٢٥ – مستقبل اللغة العربية المشتركة لإبراهيم أنيس, القاهرة, ١٩٦٠ .

٢٦ – المهارات اللغوية الشنطي، محمد صالح: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٦م..

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon